



Iraq Academic
Scientific Journals

University of Baghdad College
of Mass Communication

Vol (12) | Issue (51) Year (2021)
| Pages (139- 152)

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 04 /07/2019

Accepted: 04 /08/2019

Available Online: 24/11/2019

Mohammed delwahab

mohammedabdawalwahab137@gmail.com
07821092468

Asst. Prof.,Ph.D. Sihaam Hassn Ali Alshujairi

dr.sihaamalshegeri@comc.uobaghdad.edu.iq
07709741500

The role of Iraqi newspapers in instilling political culture among the public after 2003, a field study on the audience of the city of Baghdad (Research from Master Thesis)

The role of Iraqi newspapers in instilling political culture among the public after 2003, a field study on the audience of the city of Baghdad, University of Baghdad, College of Information, Department of Journalism, 2019,

The problem of research is to investigate the role of Iraqi newspapers in instilling the political culture of individuals after 2003, and monitor this role Through the contents and messages provided by the Iraqi newspapers to the public. the research is classified within descriptive research, it adopts the survey methodology and used the questionnaire tool. In fact, the questionnaire was distributed to a sample of 400 individuals that was selected according to the method of multi-stage cluster sample of those who read the Iraqi newspapers in paper and electronic format.

The research reached a number of results, most notably:

- 1) Concerning the research on the concept of political culture from the viewpoint of the respondents: "the development of political awareness in all political" ranked first with (37.3%), followed by "the process of political participation in various
- 2) The results of the research indicate that the overall average of the degree of knowledge achieved by reading the Iraqi newspapers was (2.45) and (61.2%) .
- 3) The largest number of respondents confirmed that the most prominent political information and knowledge covered by the Iraqi newspapers is "political knowledge regarding the daily events of the country" as reached 27.4%.

Keywords:

- Iraqi press
- cultural instilling
- political culture
- public

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

Mohammed delwahab Abdelrazaq, University of Bagdad / College of Muss Communication
Asst. Prof.,Ph.D. Sihaam Hassn Ali Alshujairi, University of Bagdad / College of Muss Communication

محمد عبد الوهاب عبد الرزاق
أ.م.د. سهام حسن الشجيري

دور الصحف العراقية في غرس الثقافة السياسية لدى الجمهور بعد عام 2003م، دراسة ميدانية على جمهور مدينة بغداد

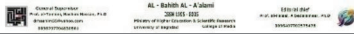
دور الصحف العراقية في غرس الثقافة السياسية لدى الجمهور بعد عام 2003م، دراسة ميدانية على جمهور مدينة بغداد، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2019م، وتتمثل مشكلة البحث في تقصي دور الصحف العراقية في غرس الثقافة السياسية للأفراد بعد عام 2003م، ورصد هذا الدور عن طريق المضامين والرسائل التي تقدمها الصحف العراقية للجمهور، ويصنف البحث من البحوث الوصفية، وقد اعتمد المنهج المسحي، وأستخدم أداة الاستبانة، وتم توزيع الاستمارة على عينة قوامها (400) مفردة تم اختيارها على وفق أسلوب العينة العنقودية متعددة المراحل ممن يطالعون الصحف العراقية بشكلها الورقي والإلكتروني.

توصل البحث الى عدد من النتائج، أبرزها:

- أشارت نتائج البحث فيما يخص مفهوم الثقافة السياسية من وجهة نظر المبحوثين، الى أن «تسمية الوعي السياسي في كل ما هو سياسي» جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (37,3 بالمئة).
- تشير نتائج البحث الى أن المتوسط العام لدرجة المعرفة المتحققة من مطالعة الصحف العراقية بلغت (2,45) وبوزن منوي (2,61 بالمئة).
- أكد العدد الأكبر من المبحوثين أن أبرز المعلومات والمعارف السياسية التي تناولتها الصحف العراقية هي «المعرفة السياسية البلد بشكل يومي» وبلغت نسبتهم (27,4 بالمئة).

الكلمات المفتاحية :

- الصحافة العراقية
- الغرس الثقافي
- الثقافة السياسية
- الجمهور



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

دور الصحف العراقية في غرس الثقافة السياسية لدى الجمهور بعد عام 3002م،
دراسة ميدانية على جمهور مدينة بغداد

المقدمة Introduction

تبرز الصحافة بعدها أهم وسائل الإعلام إسهاماً في تكوين الفرد سياسياً، فهي تقوم بربط المجتمع والأفراد بالقضايا المختلفة الاجتماعية والسياسية والثقافية، ولاسيما مع الاهتمام المتزايد بتطوير الثقافة السياسية في المجتمعات المختلفة فضلاً عن تطور الكثير من المجتمعات وما صاحبه من تغييرات من أنظمة مغلقة شمولية الى أنظمة منفتحة تسعى لتعزيز أسس الديمقراطية، وكان للصحافة العراقية دور كبير بعد التحولات التي طرأت على الساحة الإعلامية والسياسية في العراق بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003م، ولاسيما مع التزايد الكبير للصحف بأنواعها المختلفة الرسمية والحزبية والمستقلة، فضلاً عن ظهور الصحافة الإلكترونية في العراق وتنامي دورها في ظل وجود خدمة الأنترنت، وهذه العوامل أسهمت في زيادة مساحة تأثير الصحف العراقية في تحقيق الثقافة السياسية وتكوينها لدى الجمهور العراقي.

المطلب الأول: منهجية البحث Methodological Frame

أولاً: مشكلة البحث The Problem

- إن تشكيل الثقافة السياسية للأفراد تعد من التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام، ولاسيما بعد التطورات التي حصلت في العراق بعد 2003م، فضلاً عن التغييرات الحاصلة في الأنظمة السياسية، وهذه التطورات زادت من دور الصحافة في غرس الثقافة السياسية، لأنها أحدى أهم الأوعية التي يتم عن طريقها نقل المعارف والمعلومات السياسية عبر المضامين التي تقدمها للجمهور، وقد لاحظ الباحث وجود غموض وضبابية تحيط هذا الدور، وعمد الى تحديد مشكلة بحثه بالاستفهام الرئيس: ما دور الصحافة العراقية في غرس الثقافة السياسية لدى الجمهور بعد 2003م؟، ومن هذا التساؤل يندرج عدد من التساؤلات الفرعية، لتحقيق أهداف البحث، وهي:
- ما أهم القضايا السياسية المحلية التي يطالعها المبحوثون عبر الصحف العراقية؟
 - ما أبرز المعلومات والمعارف السياسية التي تناولتها الصحف العراقية في مضامينها؟
 - ما مدى إسهام الصحف العراقية في زيادة الثقافة السياسية للمبجوثين؟
 - ما الفنون والأشكال الصحفية التي يفضلها المبحوثون في مطالعة الموضوعات السياسية؟
 - ما المعرفة المتحققة للمبجوثين من مطالعتهم الصحف العراقية؟

ثانياً- أهمية البحث The Importance

هذا البحث من البحوث الأكاديمية الأولى يبحث موضوع غرس الثقافة السياسية

لجمهورية مدينة بغداد عن طريق دور الصحف العراقية بعد الانفتاح الإعلامي بعد 2003م، ويسعى البحث لتفسير ظاهرة علمية مهمة، عن علاقة الجمهور بوسائل الإعلام، عبر تناول نظرية الغرس الثقافي وتطبيقها في علاقة الجمهور بالصحف العراقية.

ثالثاً- أهداف البحث The Aims

- معرفة أهم القضايا السياسية المحلية التي يطالعها المبحوثون عبر الصحف العراقية.
- الكشف عن أبرز المعلومات والمعارف السياسية التي تناولتها الصحف العراقية.
- معرفة مدى أسهام الصحف العراقية في زيادة الثقافة السياسية للمبحوثين.
- معرفة الفنون والأشكال الصحفية التي يفضلها المبحوثون في الموضوعات السياسية.
- الكشف عن المعرفة المتحققة لدى المبحوثين من مطالعتهم الصحف العراقية.

رابعاً- مجالات البحث The Limitations

تتمثل حدود البحث ومجالاته في الآتي: المجال المكاني: **Place Field**: تم تحديد المجال المكاني للبحث في مدينة بغداد المركز، وتتمثل في (جانب الكرخ، وجانب الرصافة).

المجال الزمني: **Time Field** تحدد بالمدة من (٧/٤/٢٠١٩م) الى (٢/٨/٢٠١٩م)، المدة جرى فيها توزيع الاستمارة وتوزيعها وجمعها وفرزها وتحليل بياناتها، ومعالجتها احصائياً.

المجال البشري: **human field** تحدد بجمهور مدينة بغداد المركز، ممن يطالعون الصحف العراقية، وتحديدهم عن طريق الجهاز المركزي للإحصاء وبحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٨م لمدينة بغداد والذين تتراوح أعمارهم (١٨ وأكثر).

خامساً- نوع البحث ومنهجه Research Type and its Methodology

يعد البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع، والذي يقوم على وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، عبر المجال العلمي الذي تنتمي إليه، ومن ثم تصوير العلاقة بين المتغيرات المختلفة باستخدام أدوات البحث العلمي وأساليبه (المزاهرة، ٢٠١٤، صفحة ٣٠٩). طبيعة هذا النوع من البحوث فرضت علينا استخدام المنهج المسحي ودراسة العلاقات الارتباطية.

سادساً- مجتمع البحث Research Population

تمثل المجتمع المستهدف في هذا البحث بمطالعي الصحف العراقية بشكليها الورقي والإلكتروني من جمهور مدينة بغداد المركز، ويشمل مركز جانبي الكرخ والرصافة، بالفئات العمرية المختلفة (١٨ عام فأكثر) ومن الذكور والإناث، وسماهم الديموغرافية المختلفة، وتم اختياره واعتماده على وفق إحصائيات وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٨م.

سابعاً- عينة البحث The research sample

قام الباحث بتحديد حجم العينة (٤٠٠) مفردة، تم سحب عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العنقودية المتعددة المراحل، لتمييزه بدقة إجراءاتها المنهجية، وتمثل حلاً

منهجياً لعدم توافر إطار للعينة، إذ يتم سحب المفردات في المرحلة النهائية، كما في الجدول الآتي:

جدول (١) يبين عينة المبحوثين

المجموع	الإناث	الذكور	الأحياء	الرصافة
١٠٠	٥٠	٥٠	الكرادة	
١٠٠	٥٠	٥٠	الشعب	الكرخ
١٠٠	٥٠	٥٠	المنصور	
١٠٠	٥٠	٥٠	الكاظمية	
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع	

ثامناً. أدوات البحث search tools

تمثلت أداة البحث ب(الاستبانة)

وهي أداة لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بموضوع البحث عن طريق استمارة يملؤها المبحوثون (العاطي، ٢٠١٥، صفحة ٣٣٥). وأعد الباحث استمارة استبانة أولية (تمهيدية) تضمنت نوعين من الأسئلة مفتوحة ومغلقة، الهدف منها الحصول على مؤشرات من المبحوثين حول (أسهام الصحافة العراقية في غرس الثقافة السياسية، وأبرز الصحف العراقية التي يتم مطالعتها، والمعرفة والاتجاهات المتحققة من المطالعة)، وتم توزيع (٩٠) استمارة أولية كان عدد المستجيبين لها (٧٠) مبحوثاً، مع ملاحظات الخبراء المحكمين.

المطلب الثاني: الإطار النظري Theoretical framework

أولاً: نظرية الغرس الثقافي

١. مفهوم الغرس

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية في أثناء عقد السبعينيات، ويذهب هذا المنظور الجديد الى دراسة أثر وسائل الإعلام، وتقول هذه النظرية (إن التعرض الدائم لوسائل الإعلام وبفترات منتظمة وطويلة تنمي لدى الجمهور اعتقاداً بأن ما يتعرضون له عبر وسائل الإعلام هو صورة عن العالم الذي يحيونه (مكاوي و السيد، الدار المصرية اللبنانية، صفحة ٢٩٩).

٢. الفرض الرئيس لنظرية الغرس الثقافي

الفرض الرئيس لنظرية الغرس الثقافي يشير الى الجمهور الذي يتعرض لوسائل الإعلام بشكل مكثف يكون أكثر استعداداً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي وتتطابق مع الأفكار والصور الذهنية والأنماط الثقافية التي تقدمها وسائل الإعلام للواقع الفعلي للمجتمع (شفيق، ٢٠١٤، صفحة ١٠٣).

ثانياً: الثقافة السياسية.. المفهوم، والأنماط، والوظائف

إن الاهتمام الفكري بالثقافة السياسية ليس ظاهرة جديدة، إذ بين الفلاسفة السياسيون منذ القدم أن البنية السيكولوجية للإنسان ترتبط بالبنية الجمعية وبذلك

تكون مهمة في تكوين المجتمع السياسي، وأن هذا التفسير للتغيرات السياسية بمفاهيم اجتماعية ونفسية إبتدأ منذ القرن التاسع عشر، بيد أن الأكثر صلة بتشكيل المفهوم كان في بداية الخمسينيات، لتأثير الثقافة في سيكولوجية الممارسة السياسية (جبر، ٢٠١٨، الصفحات ٢٨-٢٩)، ويرى هوتون أن الثقافة السياسية، وكمية المعلومات والمعارف، تنظم المعرفة للشؤون السياسية للأفراد (هوتون، ٢٠١٥، صفحة ٤٠٤).

وظائف الثقافة السياسية

هذه الوظائف هي: (الرحمن، ٢٠٠١، الصفحات ٤٤٠ - ٤٤١): خلق الشخصية الوطنية، والاهتمام بالثقافة السياسية الذي يساعد في تطوير عملية المشاركة السياسية والنهوض بها، فضلا عن دراسة عملية المشاركة السياسية وكيفية تحديثها، ومعرفة طبيعة النظم والبناءات السياسية، الثقافة السياسية للتأثير للحياة السياسية والاجتماعية. (الزبيدي، ٢٠١٢، صفحة ٥٤)، وتحقق الثقافة السياسية درجات الإشباع النفسي والوجداني للأفراد: (الزبيدي، ٢٠١٢، صفحة ٥٤).

ثالثاً: الصحافة وعلاقتها بالثقافة السياسية

إن دور الصحافة في غرس الثقافة السياسية تكوينها للجمهور يختلف بحسب النظام السياسي الذي تخضع له الصحيفة والظروف التي يحكمها كل نظام، والحرية التي تتمتع بها في تأدية وظيفتها، فالصحافة في النظم الديمقراطية تعمل على خلق الوعي السياسي لدى الأفراد عن طريق تزويدهم بالأخبار والمعلومات المختلفة عن القضايا والموضوعات السياسية، أما في النظم الاستبدادية تقوم الصحافة بترديد ما تطرحه السلطة وتعمل في أغلب الأحيان على تضليل الأفراد فيقعون في حيرة ويبدون سخطهم العام (خليفة، ٢٠١٤، الصفحات ١٤٤-١٤٥).

المحور الأول: البيانات الديموغرافية

١. النوع الاجتماعي

جدول (٢) المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	٢٠٠	٥٠%
إناث	٢٠٠	٥٠%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

تبين الأرقام الواردة في جدول (٢) توزيع المبحوثين بحسب النوع الاجتماعي، إذ تبين أن فئة الذكور جاءت مساوية لفئة الإناث، إذ حصلت فئة الذكور على نسبة مئوية قدرها (٥٠%)، وبتكرار (٢٠٠)، وحصلت فئة الإناث على نسبة مئوية قدرها (٥٠%) وتكرار (٢٠٠).

الفئة العمرية

جدول (٣) المبحوثون من حيث الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
٢٧-١٨	١٥١	٣٧,٨%	١
٣٧-٢٨	١٣٥	٣٣,٧%	٢

٣	٪١٧،٨	٧١	٤٧-٣٨
٤	٪٨،٢	٣٣	٥٧-٤٨
٥	٪٢،٥	١٠	٥٨- فأكثر
-	٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

يتبين من جدول (٣) أن الفئات العمرية للمبحوثين من عينة البحث والتي يأتي مراتب تسلسل فئاتها، إذ جاءت المرتبة الأولى للفئة العمرية من (١٨-٢٧) وبنسبة مئوية قدرها (٣٧،٨٪) وبتكرار (١٥١)، والمرتبة الثانية جاءت للفئة العمرية من (٢٨-٣٧) وبنسبة مئوية قدرها (٣٣،٧٪) وبتكرار (١٣٥)، والمرتبة الثالثة جاءت للفئة العمرية من (٣٨-٤٧) وبنسبة مئوية قدرها (١٧،٨٪) وبتكرار (٧١)، والمرتبة الرابعة جاءت للفئة العمرية من (٤٨-٥٧) وبنسبة مئوية قدرها (٨،٢٪) وبتكرار (٣٣)، المرتبة الخامسة جاءت للفئة العمرية من (٥٨- فأكثر) وبنسبة مئوية قدرها (٢،٥٪) وبتكرار (١٠).

٤. التحصيل الدراسي

جدول (4) المبحوثون من حيث التحصيل الدراسي

المرتبة	النسبة المئوية ٪	التكرار	التحصيل الدراسي
٧	٪٢،٧	١١	يقرأ ويكتب
٦	٪٨،٢	٣٣	الابتدائية
٤	٪٩،٥	٣٨	المتوسطة
٢	٪٢١،٨	٨٧	الإعدادية
٥	٪٨،٥	٣٤	دبلوم
١	٪٣٧،٨	١٥١	البكالوريوس
٣	٪١١،٥	٤٦	شهادة عليا
-	٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

يظهر جدول (٤) أن التحصيل الدراسي للمبحوثين من عينة البحث والتي يأتي مراتب تسلسل فئاتها، ففي المرتبة الأولى جاءت للتحصيل الدراسي (بكالوريوس) وبنسبة مئوية قدرها (٣٧،٨٪) وبتكرار (١٥١)، والمرتبة الثانية جاءت للتحصيل الدراسي (الإعدادية) وبنسبة مئوية قدرها (٢١،٨٪) وبتكرار (٨٧)، والمرتبة الثالثة جاءت للتحصيل الدراسي (شهادة عليا) وبنسبة مئوية قدرها (١١،٥٪) وبتكرار (٤٦)، والمرتبة الرابعة جاءت للتحصيل الدراسي (المتوسطة) وبنسبة مئوية قدرها (٩،٥٪) وبتكرار (٣٨)، والمرتبة الخامسة جاءت للتحصيل الدراسي (دبلوم) وبنسبة مئوية قدرها (٨،٥٪) وبتكرار (٣٤)، والمرتبة السادسة جاءت للتحصيل الدراسي (الابتدائية) وبنسبة مئوية قدرها (٨،٢٪) وبتكرار (٣٣)، والمرتبة السابعة جاءت فئة (يقرأ ويكتب) وبنسبة مئوية قدرها (٢،٧٪) وبتكرار (١١).

٥. المهنة

جدول (5) المبحوثون من حيث المهنة

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	المهنة
٤	١٣,٢ %	٥٣	ربة منزل
٣	١٩ %	٧٦	كاسب
٢	٢٠,٨ %	٨٣	طالب
١	٤٤,٢ %	١٧٧	موظف
٥	٢,٨ %	١١	متقاعد
-	١٠٠ %	٤٠٠	المجموع

يظهر للباحث من جدول (٥) أن مهنة المبحوثين من عينة البحث والتي يأتي مراتب تسلسل فئاتها، ففي المرتبة الأولى جاءت مهنة المبحوثين (موظف) وبنسبة مئوية قدرها (٤٤,٢ %) وبتكرار (١٧٧)، والمرتبة الثانية جاءت لمهنة المبحوثين (طالب) وبنسبة مئوية قدرها (٢٠,٨ %) وبتكرار (٨٣)، والمرتبة الثالثة جاءت لمهنة المبحوثين (كاسب) وبنسبة مئوية قدرها (١٩ %) وبتكرار (٧٦)، والمرتبة الرابعة جاءت لمهنة المبحوثين (ربة منزل) وبنسبة مئوية قدرها (١٣,٢ %) وبتكرار (٥٣)، والمرتبة الخامسة جاءت لمهنة المبحوثين (متقاعد) وبنسبة مئوية قدرها (٢,٨ %) وبتكرار (١١).

المحور الثاني: الصحف العراقية ودورها في غرس الثقافة السياسية.

1. إلى أي درجة تسهم الصحف العراقية في إثراء الجمهور سياسياً؟

جدول (6) درجة اسهام الصحف العراقية في إثراء الجمهور سياسياً

المستوى	النسبة المئوية الاجمالية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	م	%	التكرار	درجة اسهام الصحف العراقية في إثراء الجمهور سياسياً
مرتفع	٧٥,٢	٠,٧٠٠٨٦	٢,٢٥	٢	٤٠,٥	١٦٢	بدرجة كبيرة
				١	٤٤,٥	١٧٨	بدرجة متوسطة
				٣	١٥	٦٠	بدرجة قليلة
				-	١٠٠	٤٠٠	المجموع

تعكس الأرقام الواردة في جدول (٦) رؤية المبحوثين عن درجة اسهام الصحف العراقية في إثراء الجمهور سياسياً وقد جاءت فئة (بدرجة متوسطة) بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٤٤,٥ %) وتكرار (١٧٨)، وجاءت فئة (بدرجة كبيرة) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٤٠,٥ %) وتكرار (١٦٢)، في حين جاءت فئة (بدرجة

قليلة) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (١٥٪) وتكرار (٦٠)، وعليه فإن النسبة الاجمالية لرؤية المبحوثين عن درجة اسهام الصحف العراقية في اثراء الجمهور سياسياً كانت مرتفعة، وبنسبة مئوية بلغت (٧٥,٢٪).

2. الصحف العراقية التي يستقي منها المبحوثون معلوماتهم ومعارفهم السياسية جدول (7) الصحف التي يستقي منها المبحوثين معلوماتهم ومعارفهم السياسية

الصحف	التكرار	٪	م	الصحف	التكرار	٪	م
الصباح	٢٤١	٢٥,١	١	المشرق	٦٩	٧,٢	٥
الزمان	١٧٦	١٨,٣	٢	البينة الجديدة	٤٢	٤,٤	٨
المدى	١٧١	١٧,٨	٣	الصباح الجديد	٥٥	٥,٧	٦
المواطن	٥٤	٥,٦	٧	العدالة	٣٥	٣,٦	٩
طريق الشعب	١١٦	١٢,١	٤	اخرى تذكر	٢	٠,٢	١٠
المجموع	٩٦١						

يبين جدول (٧) رؤية المبحوثين عن الصحف التي يستقي منها المبحوثون معلوماتهم ومعارفهم السياسية وجاءت جريدة الصباح بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية قدرها (٢٥,١٪) وتكرار (٢٤١)، في حين جاءت جريدة الزمان بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (١٨,٣٪) وتكرار (١٧٦)، وجاءت جريدة المدى بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (١٧,٨٪) وتكرار (١٧١)، وجاءت طريق الشعب بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (١٢,١٪) وتكرار (١١٦)، فيما حلت جريدة المشرق بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (٧,٢٪) وتكرار (٦٩)، وجاءت جريدة الصباح الجديد بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (٥,٧٪) وتكرار (٥٥)، وجاءت جريدة المواطن بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرها (٥,٦٪) وتكرار (٥٤)، وجاءت جريدة البينة الجديدة بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية قدرها (٤,٤٪) وتكرار (٤٢)، وحلت جريدة العدالة بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية قدرها (٣,٦٪) وتكرار (٣٥)، وجاءت أخرى تذكر بالمرتبة العاشرة بنسبة مئوية قدرها (٠,٢٪) وتكرار (٢).

٣. أبرز المعلومات والمعارف السياسية التي تناولتها الصحف العراقية في موضوعاتها جدول (8) أبرز المعلومات والمعارف السياسية التي تناولتها الصحف العراقية في موضوعاتها

المرتبة	النسبة المئوية ٪	التكرار	أبرز المعلومات والمعارف السياسية التي تناولتها الصحف العراقية
١	٢٧,٤	٢٢٢	المعرفة السياسية بخصوص مجريات البلد بشكل يومي
٥	١١,٩	٩٦	ما يخص تشكيل الحكومة والبرلمان
٤	١٢,٢	٩٩	معرفة كل ما يخص النظام الانتخابي

٦	١١,٧	٩٥	أعمال وأنشطة الأحزاب السياسية
٣	١٥,١	١٢٢	تشخيص كتاب الأعمدة والمقالات، وتحليلهم للأحداث السياسية
٢	٢١,٦	١٧٥	التعرف على القضايا والأحداث السياسية العربية والإقليمية والدولية
٧	٠,١	١	أخرى تذكر
-	%١٠٠	٨١٠	المجموع

جدول (٨) يبين رؤية الباحثين عن أبرز المعلومات والمعارف السياسية التي تناولتها الصحف العراقية في موضوعاتها، إذ جاءت فئة (المعرفة السياسية بخصوص مجريات البلد بشكل يومي) بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٢٧,٤٪) وتكرر (٢٢٢)، وجاءت فئة (التعرف على القضايا والأحداث السياسية العربية والإقليمية والدولية) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٢١,٦٪) وتكرر (١٧٥)، وجاءت فئة (تشخيص كتاب الأعمدة والمقالات، وتحليلهم للأحداث السياسية) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (١٥,١٪) وتكرر (١٢٢)، وحلت فئة (معرفة كل ما يخص النظام الانتخابي) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (١٢,٢٪) وتكرر (٩٩)، وجاءت فئة (ما يخص تشكيل الحكومة والبرلمان) بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (١١,٩٪) وتكرر (٩٦)، وجاءت فئة (أعمال وأنشطة الأحزاب السياسية) بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (١١,٧٪) وتكرر (٩٥)، وحلت فئة (أخرى تذكر) بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرها (٠,١٪) وتكرر (١).

٤. مدى اسهام الصحف العراقية في زيادة المعرفة والثقافة السياسية للباحثين

جدول (9) مدى اسهام الصحف العراقية في زيادة المعرفة والثقافة السياسية للباحثين

المستوى	النسبة المئوية الاجمالية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	م	%	التكرار	اسهام الصحف العراقية في زيادة المعرفة والثقافة السياسية
مرتفع	٧٩,٦	٠,٦٥٠٦٩	٢,٣٨	١	٤٨	١٩٢	اسهمت بشكل كبير
				٢	٤٢,٨	١٧١	اسهمت بشكل متوسط
				٣	٩,٢	٣٧	اسهمت بشكل قليل
				-	%١٠٠	٤٠٠	المجموع

يبين جدول(٩) رؤية الباحثين عن مدى اسهام الصحف العراقية في زيادة المعرفة والثقافة السياسية لديهم، فقد جاءت فئة(اسهمت بشكل كبير) بالمرتبة الأولى، بنسبة مئوية قدرها (٤٨٪) وتكرر(١٩٢)، وجاءت فئة(اسهمت بشكل متوسط) بالمرتبة الثانية، بنسبة مئوية قدرها (٤٢,٨٪) وتكرر (١٧١)، وحلت فئة (اسهمت بشكل قليل) في المرتبة الثالثة، بنسبة مئوية قدرها (٩,٢٪) وتكرر (٣٧)، وبذلك فان النسبة الاجمالية لرؤية الباحثين بشأن اسهام الصحف العراقية في زيادة المعرفة والثقافة السياسية لديهم كانت مرتفعة، وبنسبة مئوية بلغت (٧٩,٦٪).

5. أهم القضايا السياسية المحلية التي تطالعها عينة المبحوثين في الصحف العراقية
جدول (10) أهم القضايا السياسية المحلية التي تطالعها عينة المبحوثين في الصحف
العراقية

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	أهم القضايا السياسية المحلية التي تطالعها عينة المبحوثين
٢	٢٧,٨	١٧٤	قضايا الفساد
١	٢٩,٢	١٨٣	قضايا التظاهرات
٤	٢٠,٣	١٢٧	قضايا العلاقة بين الإقليم والمركز
٣	٢٢	١٣٨	قضية الانتخابات
٥	٠,٦	٤	أخرى تذكر
-	%١٠٠	٦٢٦	المجموع

يشير جدول (١٠) الى رؤية المبحوثين عن أهم القضايا السياسية المحلية التي تطالعها عينة المبحوثين في الصحف العراقية، إذ جاءت فئة (قضايا التظاهرات) بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٢٩,٢%) وتكرار (١٨٣)، وجاءت فئة (قضايا الفساد) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٢٧,٨%) وتكرار (١٧٤)، وجاءت فئة (قضية الانتخابات) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (٢٢%) وتكرار (١٣٨)، وجاءت فئة (قضايا العلاقة بين الإقليم والمركز) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (٢٠,٣%) وتكرار (١٢٧)، وحلت فئة (أخرى تذكر) بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (٠,٦%) وتكرار (٤).

٦. تأثير الثقافة السياسية التي تنشرها الصحف العراقية على السلوك السياسي لعينة المبحوثين

جدول (11) تأثير الثقافة السياسية التي تنشرها الصحف العراقية على السلوك السياسي لعينة المبحوثين

المستوى	النسبة المئوية الاجمالية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	م	%	التكرار	تأثير الثقافة السياسية
وسط	٦٥,١	٠,٧٠٥٧٤	٢,٦	٣	٢٢,٢	٨٩	تؤثر دائماً
				١	٣٢,٢	١٢٩	تؤثر بصورة متوسطة
				٢	٢٩,٣	١١٧	تؤثر أحياناً
				٤	١٦,٣	٦٥	لا تؤثر
				-	%١٠٠	٤٠٠	المجموع

يبين جدول (١١) رؤية المبحوثين عن تأثير الثقافة السياسية التي تنشرها الصحف العراقية على السلوك السياسي لعينة المبحوثين، وقد جاءت فئة (تؤثر بصورة متوسطة) بالمرتبة الأولى، بنسبة مئوية قدرها (٣٢,٢%) وتكرار (١٢٩)، وحلت فئة (تؤثر أحياناً) بالمرتبة الثانية، بنسبة مئوية قدرها (٢٩,٣%) و(١١٧)، وجاءت فئة

تؤثر دائماً) بالمرتبة الثالثة، بنسبة مئوية قدرها (٢, ٢٢٪) وتكرار (٨٩)، وجاءت فئة (لا تؤثر) بالمرتبة الرابعة، بنسبة مئوية قدرها (٣, ١٦٪) وتكرار (٦٥)، ويتضح مما سبق أن النسبة الاجمالية لرؤية المبحوثين بشأن تأثير الثقافة السياسية التي تنشرها الصحف العراقية على السلوك السياسي كانت وسطاً، وبنسبة مئوية بلغت (١, ٦٥٪).
٧. مدى اعتقاد عينة المبحوثين أن الصحف العراقية نجحت في التسويق السياسي لبعض الشخصيات السياسية في أثناء الحملات الانتخابية.
جدول (12) اعتقاد عينة المبحوثين أن الصحف العراقية نجحت في التسويق السياسي لبعض الشخصيات السياسية في أثناء الحملات الانتخابية

المستوى	النسبة المئوية الاجمالية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	م	%	التكرار	اعتقاد عينة المبحوثين أن الصحف العراقية نجحت في التسويق السياسي
مرتفع جداً	٨٢,٨	٠,٦٦٠٢٠	٢,٤٨	١	٥٧,٨	٢٣١	نعم
				٢	٣٣	١٣٢	إلى حد ما
				٣	٩,٢	٣٧	كلا
				-	١٠٠٪	٤٠٠	المجموع

يبين جدول (١٢) رؤية المبحوثين عن مدى اعتقاد عينة المبحوثين أن الصحف العراقية نجحت في التسويق السياسي لبعض الشخصيات السياسية في أثناء الحملات الانتخابية، إذ جاءت فئة (نعم) بالمرتبة الأولى، بنسبة مئوية قدرها (٨, ٥٧٪) و(٢٣١)، وجاءت فئة (إلى حد ما) بالمرتبة الثانية، بنسبة مئوية قدرها (٣٣٪) وتكرار (١٣٢)، جاءت فئة (كلا) بالمرتبة الثالثة، بنسبة مئوية قدرها (٢, ٩٪) وتكرار (٣٧).

٨. المعرفة المتحققة لدى عينة المبحوثين من مطالعة الصحف العراقية

جدول (13) المعرفة المتحققة لدى عينة المبحوثين من مطالعة الصحف العراقية

المستوى	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	للمتوسط لحسابي	الاستجابات								م	العبارات
				لم تحقق		قليلة		متوسطة		كبيرة			
				ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
متوسط	٦٦,٤	٠,٦٤٩١	٢,٦٥	١٦	٦٤	٢٠,٥	٨٢	٣٣,٣	١٣٣	٣٠,٢	١٢١	الشخصيات السياسية	١
متوسط	٦٤,١	٠,٨٨١٧	٢,٥٦	١٢,٢	٤٩	٣٣	١٣٢	٤٠,٥	١٦٢	١٤,٣	٥٧	الكتل والأحزاب السياسية	٢
متوسط	٦١,٣	٠,٩٠٨٣	٢,٤٥	١٤,٥	٥٨	٣٩,٨	١٥٩	٣١,٥	١٢٦	١٤,٢	٥٧	المشاركة السياسية	٣
قليلة	٥٨,٥	٠,٩٣٠٩	٢,٣٤	١٩,٥	٧٨	٣٩,٥	١٥٨	٢٨,٥	١١٤	١٢,٥	٥٠	مبادئ الديمقراطية	٤
قليلة	٥٦,٣	٠,٨٨٧١	٢,٢٥	١٩	٧٦	٤٧,٢	١٨٩	٢٣	٩٢	١٠,٨	٤٣	المعتقدات السياسية	٥
متوسط	٦١,٢	٠,٨٥١٤٢	٢,٤٥									المجموع	

يبين جدول (١٣) أن المعرفة المتحققة من مطالعة الصحف العراقية كما يحددها المبحوثون، فقد جاء في الترتيب الأول (الشخصيات السياسية) بمتوسط حسابي

(٢,٦٥)، وبوزن منوي قدره (٦٦,٤٪)، وجاء في الترتيب الثاني (الكتل والأحزاب السياسية) بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وبوزن منوي قدره (٦٤,١٪)، ثم جاء في الترتيب الثالث (المشاركة السياسية) بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، وبوزن منوي قدره (٦١,٣٪)، وجاء في الترتيب الرابع (مبادئ الديمقراطية) بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، وبوزن منوي قدره (٥٨,٥)، وأخيراً الترتيب الخامس (المعتقدات السياسية) بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وبوزن منوي قدره (٥٦,٣٪).

الاستنتاجات The Results

- تبين للباحث من نتائج البحث أن غالبية المبحوثين يطالعون صحيفة الصباح.
- أتضح للباحث أن أكثر المبحوثين يفضلون مطالعة الموضوعات الخاصة بمجريات البلد.
- تبين للباحث أن الصحف العراقية تسهم بشكل كبير في زيادة الثقافة السياسية للمبحوثين.
- رصد الباحث من نتائج البحث أن قضايا التظاهرات هي أكثر القضايا التي يطالعونها.
- تبين من نتائج البحث أن الصحف العراقية تؤثر في السلوك السياسي للمبحوثين.
- غالبية المبحوثين أكدوا على نجاح الصحف العراقية للتسويق السياسي للحملات الانتخابية.

المصادر باللغة العربية

- ١-حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد. (الدار المصرية اللبنانية). الاتصال ونظرياته المعاصرة (الإصدار ط١١). القاهرة.
- ٢-حسني محمد نصر. (٢٠١٥). نظريات الإعلام (الإصدار ط١). العين: دار الكتاب الجامعي.
- ٣-حسني شفيق. (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار فكر وفن.
- ٤-حسين علي الفلاح. (٢٠١٣). مسؤولية الصحافة العراقية في تعزيز الثقافة السياسية في المجتمع. (٢٠)٥، ١٦٨-١٨٩.
- ٥-خضرة عمر المفلح. (٢٠١٥). الاتصال، المهارات والنظريات وأسس عامة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ٦-دايفد باتريك هوتون. (٢٠١٥). علم النفس السياسي. (ياسمين حداد، المترجمون) بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- ٧-رعد حافظ الزبيدي. (٢٠١٢). مبادئ الثقافة السياسية. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- ٨-طه عبد العاطي. (٢٠١٥). مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار كلمة للنشر والتوزيع.
- ٩-عبد الله محمد عبد الرحمن. (٢٠٠١). علم الاجتماع السياسي: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة. بيروت: دار النهضة العربية.
- ١٠-علاء الدين خليفة. (٢٠١٤). الاتجاهات السياسية للخطاب الإسلامي في الصحافة.

- عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
١١-لؤي خزعل جبر. (٢٠١٨). الذاكرة التاريخية والثقافة السياسية. بيروت: جامعة الكوفة سلسلة دراسات فكرية.
١٢-منال هلال المزاهرة. (٢٠١٤). مناهج البحث الإعلامي (الإصدار ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

References

- 1) Hassan Emad Mekkawi and Laila Hussein Sayyed, Communication and Contemporary Theories, i 11, (Cairo: Egyptian Lebanese House, 2014), p. 299.
- 2) Hosni Mohammed Nasr, theories of media, i 1, (Al Ain: University Book House, 2015), p. 231.
- 3) Hassanein Shafiq, Media Theories and their Applications in New Media Studies and Social Media Sites, (Cairo: Art and Thought, 2014), p. 103.
- 4) Loay Khaz'al Jabr, Historical Memory and Political Culture, (Beirut: University of Kufa Series of Thought Studies, 2018), pp. 28-29.
- 5) David Patrick Hutton, Political Psychology, translated by Yasmine Haddad, (Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies, 2015), p. 404.
- 6) Abdullah Mohammed Abdel Rahman, Political Sociology - evolutionary emergence and modern trends and contemporary, (Beirut: house of Arab Renaissance, 2001), pp. 440-441.
- 7) Raad Hafez al-Zubaidi, Principles of Political Culture, (Amman: Zamzam Publishers and Distributors, 2012), p. 54.
- 8) Taha Abdel Ati, Methods of Media Research, (Cairo: Kalima Publishing and Distribution, 2015), p. 335.
- 9) Manal Hilal Al-Mazhara, Media Research Methods, 1st Floor, (Amman: Dar Al-Masirah Publishing & Distribution, 2014), p. 309.
- 10) Ali al-Din Hilal and Nevin Massad, Arab political systems issues of continuity and change, i 6, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2012), p. 122.